

أدب الكاتب

ومن الحيوان ضُرُوبٌ توصف (بِشَذَجِ النَّسَا) وهي لا تسمح 123 بالمشي : منها (الطَّيِّبِي) قال أبو دُوَاد : .
(وَفُصِّرَى شَذَجِ الْأَنْسَاءِ ... زَبِيحٍ مِّنَ الشُّعْبِ) .
يعني الطَّيِّبَاء .
ومنها (الذِّئْب) وهو أَقْزَل وَإِذَا طُرِدَ فَكَأَنَّهُ يَتَوَجَّي .
ومنها (الْغُرَاب) وهو يحجل كأنه مُقَيِّدٌ قال الطَّيِّبِيُّ : .
(شَذَجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهٌ ... فِي الدَّارِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ مُقَيِّدٌ) .
فكأن شَذَجَ النَّسَا يستحب في العِتَاق خاصة ولا يستحب في الهَمَليج .
ويستحب في الكَفَلِ (الإِمَّاسُ) (والإِسْتِوَاء) ويكره فيه (الْفَرَق) وهو إِشْرَافٌ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ عَلَى الْآخَرَى وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :
(لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ ...)